

72 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب فخر الأرض بعضها على

بعض - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

فتكاد السماوات تتفطر والجبال تنشق والجبال تنهد لكن اخباره ان الجبل يقول للجبل بهذه ويا فلان يناديه الظاهر انه اخبار من شيء

سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انصح الاسناد لان فيه رجلا مجهولا - 00:00:00

هو عبد الله بن واصل او يحكي الحال حال الجبال استنبط بدليل استدلاله استنبط تراهن اسمعني الزور ولا يسمعي الخير يكون

على سبيل التمثيل على سبيل التمثيل هذا محتمل ماشي - 00:00:28

اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا ثور عن مولى الهذيل. قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الارض ساجدا لله الا شهدت له بها يوم

القيامة. والا بكت عليه يوم يموت. قال قال وما من منزل ينزل - 00:01:02

اصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم هذا مأخوذة وان كان القائل المولى لهذيل انه قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة من

الارض ساجدا لله الا شهدت له بها - 00:01:24

يوم القيامة معروف النار تشهد يوم القيامة وما صنع بها. يومئذ تحدث الارض آآ هذا واحد والا بكت والا بكت عليه يوم يموت. لانها

لازم قوله فما بكت عليهم السماء - 00:01:42

والارض فاذا كانت لا تبكي على الكافرين فهي مفهومها انها تحزن على المؤمنين يصلي عليهم يعني ان كانوا مؤمنين يدعوا لهم نعم او

يلعنون يعني على الفاسقين الله المستعان الانسان يستشعر هذه الامور - 00:02:02

ان الارض بقع تشهد له او عليه تدعو له او عليه لا احسن سبحان الله الغفلة الله يوقظ قلوبنا الله يوفقنا لطاعته اخبرنا ابن مبارك قال

اخبرنا صالح المري. قال حدثنا - 00:02:29

لا هو لكن عاد صار الناس وهذا ليس بغريب يعني اني ان يقال النسبة النسبة يغير لكن هو قديما كانوا يقولون المري المتأخرين صاروا

يقولون ايش ؟ مري. ليس بغريب هذا - 00:03:00

لها نظائر تجدون مثلا في بني سلمة من آآ من الانصار اذا نفس البوري يقولون السلمي انه سليمة جابر بن عبد الله السلمي احيانا نعم

اخبارنا ابن مبارك قال اخبرنا صالح المري. قال حدثنا جعفر بن زيد عن انس بن مالك قال ما من صباح ولا رواح الا - 00:03:22

لا تنادي بقاع الارض بعضها على بعض. الارض بعضها على بعض هذا بدل فيأخذ حكم ما قبله وهي بقاع الأرض. نعم للاسف.

بعضها على بعض. هم الا تنادي الا تنادي بقاع الارض بعضها على بعض. يا جارة هل مر بك اليوم عبد يصلي عليك لله - 00:04:00

او ذكر الله او ذكر الله عليك فمن قائلة لا ومن قائلة نعم منا تجر الارض من قائلة نعم احسن الله فمن قائلة الله ومن قائلة نعم. فاذا

قالت نعم رأت لها عليها بذلك فضلا. هذا هو تفاخرها - 00:04:29

الله اكبر واخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا شريك عن عاصم عن المسيب رافع عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا مات العبد

الصالح بكى عليه مصلاه من الارض. ومصعد عمله من السماء والارض. ثم قرأ فما بكت عليهم السماء والارض وما كان - 00:04:54

سبحان الله اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عوف عن غالب بن عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام في مسجد قال ان الله تعالى لما

خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم تكن في الارض شجرة ياتيها بنو ادم الا اصابوا من - 00:05:19

ما منفعة او كان لهم فيها منفعة. فلم يزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني ادم بتلك الكلمة العظيمة قوله اتخذ الله ولدا. فلما

قالوا هق شعرت الارض وشاك الشجر - 00:05:46

اخبرنا ابن واخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال يبكي ارض على المؤمن اربعين صباحا نعم اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا موسى ابن عبيدة عن يزيد عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال ما من بقعة -

00:06:06

ان يذكر الله عليها بصلوة او بذكر بصلوة يذكر الله ما من بقعة يذكر الله عليها بصلوة او بذكر الا افتخرت على ما حولها من البقاع

واستبشرت. واستبشرت بذكر الله عز - 00:06:46

وجل الى منتهى من سبع اراضين. وما من عبد يقوم فيصلي الا تزخرت له الارض زخرفة اي تزينت اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا

الاوزاعي قال حدثنا عطاء الخرساني قال ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع - 00:07:04

الارض لشهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان قال اذا كان رجل بارض قيم فتوضاً بارض نقي. احسنت. بارض نقي فتوضاً وان لم يجد الماء فتيمم ثم ينادي بالصلاة ثم - 00:07:30

يقيمها ثم يصليها الا اما من جنود الله عز وجل صفا ما يرى طرفه او ما يرى طرفه ما يرى طرفه او ما يرى طرفه ان

من الملائكة او من مسلمي الجن - 00:08:00

نعم. اخبرنا ابن المبارك قال وزادني سفيان عن داود ابن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان قال يركعون ركوعي ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال ان الرجل المسلم من امة محمد صلى الله عليه

يكون - 00:08:23

ما عندك واسلم؟ لا زيد ان الرجل المسلم من امة محمد صلى الله عليه وسلم يكون بالقفر فيقيم الصلاة في صفوا خلفهم من الملائكة

صفا الى منقطع التراب او قال صفوفا الى منقطع التراب - 00:08:51

اخبرنا ابن المبارك قال يقيموا الصلاة في صف خلفه من الملائكة صفا كذا هو هذا هو الاصل من المساجد وحتى الثانية صفوفهم

باذن على هذا فيصفوا ضبط في صف خلفه من الملائكة صفا - 00:09:16

اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي قال اخبرنا عطاءنا ابي رباح عن كعب انه قال او يصير هناك محذوف في صف خلفهم يا

ملائكة ملائكة صفا هناك محذوف الفاعل مصدر - 00:09:58

ماشي اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي قال اخبرنا عطاءنا ابي رباح عن كعب انه قال من اذن في السفر واقام صلى خلفه ما

بين الا فاق من الملائكة. ومن اقام ولم يؤذن لم يصلي معهم. ومن اقام - 00:10:28

قام ولم يصلي معهم الا ملكاه اللذان معه. ومن اقام ولم يؤذن لم يصلي معهم الا ملكاه اللذان هيدا بدون اذان هذا يدل على فضل انه

يؤذن ولو سلموا فردا - 00:10:49

اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي عن هارون بن رثاب قال قال عبدالله بن مسعود ان الارض لتزين للمصحف صل فلا يمسحها

احدكم. فان كان ماء فان كان ماسحها لا محالة فمرة ولان يدعها خيرا له من مائة ناقة للنقلة - 00:11:12

ولئن يدعها خير له من مئة ناقة نقله للنقلة ما هي مضبوطة مم ماشي سبحان الله اخبرنا ابن المبارك عن اسماعيل ابن عياش او

النقلة او النقلة كانوا يختارون اقوى الابل - 00:11:37

ينقلون عليها. تكون قوة وتحملها ماشي. مقلة مقلم ومناسب لانه جاء في بعض الروايات آآ سود الحداقة ماشي اخبارنا ابن المبارك

عن اسماعيل ابن عياش عن عبدالرحمن ابن عدي عن يزيد ابن ميسرة قال ان الله تعالى يقول ايها الشاب التارك شهوته - 00:12:06

المبتذل شبابه من اجل انت عندي كبعض ملائكتي. لا اله الا الله من القرب ولانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اخبرنا

ابن المبارك قال اخبرنا ايضا يعني اسماعيل ابن عياش عن ابي المكرم عن ابي المكرم عن مريح المكرمة والمكرم - 00:12:41

عن ابي المكرم عن مريح ابن مسروق قال ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه لله تعالى الا عطااه الله تعالى والذي نفسي

والذي نفس مريح بيده مثل اجر اثنين وسبعين صديقا - 00:13:11

يحلف على شيئا يحتاج الى اثنين وسبعين التحديد هذا يحتاج الى نقل ما شي اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ايضا يعني اسماعيل ابن عياش عن ضمضم ابن زرعة الحضرمي عن ضمضم ابن زرعة الحضرمي عن شريح بن عبيد عن عتبة عتبة - [00:13:31](#)
عتبة عتبة نعم شف عيش رايح بن عبيد عن عتبة بن عبد السلام. عن ابن عامر السلمي عتبة بن عامر السنن. نعم احسن الله اليك كلها محرفة عندي عن عتبة ابن عامر السلمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشاب المؤمن لو يقسم على الله لابره - [00:14:01](#)

المقصود يقسم بشيء من الخير. هو الدعاء على سبيل الدعاء اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا رشدين ابن سعد قال حدثني عمرو ابن الحارث عن ابي عشانة المعافر عشانة عن ابي عشانة المعافر انه سامي عتبة بن عامر يقول يعجب ريك يعجب ريك تعالى للشباب ليس له صوبة - [00:14:26](#)

هذا اصله مرفوع المسند وغيره اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

كما قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه بعضها في بعض يعني انهم المؤمن يقوى باخيه المؤمن في يتعاونون على البر والتقوى واذا كانوا على - [00:15:13](#)

سبيل واحد يتعاونون يتناصرون ويفرح به ليس كالغريب الذي ليس معه احد على الطريق الطريق الى الله وفي هذه الدنيا وفيها غربة المؤمن بحاجة الى اخ له نعم اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا شريك عن ابي سنان عن عبد الله ابن ابي الهذيل قال خرج عمار ابن ياسر الى اصحابه وهم - [00:15:33](#)

انتظرونا فقالوا ابطأ علينا ايها الامير فقال اما اني ساعدتكم حديثا كان اخا لكم ممن كان قبلكم وهو موسى صلى الله عليه قال وهو موسى صلى الله عليه وسلم قال يا ربي اخبرني باحب خلقك اليك. قال لما - [00:16:02](#)

قال يحبه لك. قال ساعدتك رجل في طرف من الارض يعبدني ويسمع. طرف دائما تراه العين. نعم في طرفنا اي طرف تراه العين. نعم. الثاني طرف. نعم احسن قال ساعدتك رجل في طرف من الارض يعبدني ويسمع به اخ له في طرف الارض الاخرى. لا يعرفه يعرفه - [00:16:22](#)

ما فيها الا بلاش لا يعرفه فان اصابته مصيبة فكأنما اصابته وان شاكته شوكة فكأنما لا يحب الا الهاترا ضعيفة. واحد يظهرها فاضعف شيء. ما وراها الا الهمزة. نعم فكأنما شاكته لا يحبه الا لي. فذلك احب خلقي الي. الله اكبر. التحاب في الله. نعم - [00:16:47](#)

ثم قال موسى يا ربي خلقت خلقا فجعلتهم في النار فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى ازرع زرعا وسقاه وقام عليه حتى حصده. وداسه فقال له تعرفون الدياث؟ ها - [00:17:17](#)

ايوه تدوسه برجله حتى ينفصل الحب من الحب من من السنبل يخرج ثم يذرونه بمذاري هكذا يطلع التبن وحدة ويأخذونه هذا حصده وداسه نعم فقال ما فعل زرعك يا موسى؟ قال قد رفعته. قال فما تركت منه؟ قال ما لا قال ما لا خير فيه - [00:17:35](#)

قال فاني لا ادخل النار الا من لا خير فيه. لا اله الا الله. ولو علم الله فيهم خيرا اسمع ولو اسمائهم لتولوا وهم عرضوا. ما فيهم خير اعوذ بالله - [00:18:10](#)

هذا معناه وهذا جواب عن الاشكال الذي يرد هذا الاشكال ورد هذا حسب هذه الرواية ورد عند موسى عليه السلام انه قال خلقت خلقا فجعلتهم في النار يعني ما ما الحكمة في ذلك؟ فيبينها له في مثل هذه السور - [00:18:26](#)

كذلك هؤلاء علم الله انه لا خير فيهم من يؤمن فجعلهم فكتب انهم في النار شريك اللهم اهدنا اللهم اجعلنا من اهل الجنة واعذنا من النار. اللهم نعوذ بك ان نكون ممن كتبتهم في النار - [00:18:46](#)

عمر يقول اللهم ان كنت كتبتني في اهل النار فامحوني اجعلني من السعداء من اهل الجنة فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا شريك عن ابي المحجل عن الحسن ان عمر ابن الخطاب قال ان مما يصفى لك ود - [00:19:04](#)
ثلثاء اذا لقيته هم ثلاثا ان مما صالك ود. النبي صفي. نعم. ان مما يصفى لك تود اخيك ثلاثة. ود. ود اخيك ثلاثة اذا لقيته ان تبدأه

بالسلام. وان تدعوه باحب اسمائه اليه. وان - [00:19:32](#)

توسع له في المجلس هذه حكمة من هذا الحكيم عمر رضي الله عنه لك ود اخيك ثلاثة اشياء اذا لقيت ان تبدأ بالسلاام وان تدعوه

باحب اسمائه اليه اذا كانت الكنية او اللقب - [00:19:52](#)

ولا تبخسه حقه لان بعض الناس له لقب مستحق دكتور يا دكتور فلان هو يحبه ومنهم يكره يعني ما يظن بعض الناس يكره ما يحب

وان تدعوه باحب الاسماء اليه - [00:20:17](#)

او يا ابا فلان باسمه كنية وان توسع له في المجلس ثم هو اكبر نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتحابين فيه المتزاورين فيه

المتبادلين فيه. وان يجعلنا من اوليائه المقربين وحزبه المفلحين - [00:20:33](#)

وعباد الصالحين الصديقين منه جود كريم والله اعلم صلى الله ونبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم النونية -

[00:20:53](#)